لنجاتهِ بعد ان استطار لُبهم روعاً لفقـدهِ

ولمَّا عادت الى المسكين قواهُ قصَّ عليهم تفاصيل خبرهِ فتوجَّعوا لهُ واثنوا على جميل صبرهِ. ثمَّ جثوا جميعاً ساجدين وقدَّموا للربِّ الشكر على ما أنعم بهِ عليهم من خلاص الفتى الشريد

بعد ذلك اخبروا السيدة دي براكنتال بوجود جثة ابنتها فاسرعت الى القصر وهنَّأت موريس بنجاتهِ ثمَّ تولت بسلَّم الى الغرفة حيث كانت كريمتها وهي لابسة ثياب عرسها فاذرفت عليها الدموع السخينة ووضعت بقاياها في تابوت واقامت جنازة حافلة لراحة نفس ابنتها. وكانت استدعت لهذه الجنازة الكاهن الذي بارك اقترانها يوم عرسها واردعوها اللحد آسفين على غصن شبابها المنقصف

ثمَّ امرت السيدة بان تهدم تلك الحجرة المشؤومة لئلا يبقى لها اثر

فلمَّا حضر الفعلة اخذوا موريس كدليل يرشدهم الى الدهليز ومدخل السرب ففتحوا الباب بلا عناء لكنهُ اطبق من تلقاء ذاتهِ بعد اجتيازهم. فلمَّا سمع موريس صوت الباب تذكَّر ما حلَّ بهِ سابقاً فارتجف مرتعباً. فعاد الفعلة يريدون فتحهُ فلم يستطيعوا واضطروا ان يخرجوا من الكوة العليا ويعودوا الى الباب من الدهليز ففتحوهُ ثانيةً واقتلعوهُ فوجدوا رخامة كان البارون دي ادراي جعل تحتها ادوات واثقال وبكرات عديدة كانت تحرِّك الباب وتقفلهُ بعد فتحهِ فاخرجوها وتعجبوا من حذق مهندسها

ثمَّ نُقضت جدران تلك الحجرة وأُقيم في مكانها معبدٌ جُعل في باحتهِ ضريح لوسيا بكل اكرام. ثمَّ عادت امها وسكنت القصر بجوار قبر ابنتها الى آخر حياتها

مطبوعات شرقية جديدة

١ كتاب القلادة الذهبيَّة في التأملات الانجيليَّة (ص ٣٣٣)

٢ كشف الستار عن حريَّة الاختيار (ص ٨٧)

للخوري العالم الفاضل جرجس فرج صقير النائب البطريركي الماروني في الاسكندريَّة

طبعا بالمطبعة المصريَّة في الاسكندريَّة سنة ١٨٩٩

اهدانا حضرة الاب الفاضل الخوري جرجس فرج صقير صاحب التآليف الدينيَّة والفلسفيَّة الشهير نسخةً من هذين الكتابين الجديدين فتصفَّحناهما فوجدنا الاول كتاباً

مفيداً جداً لغذاء النفوس المسيحيَّة بالتعاليم والاعمال الربَّانيَّة جرى فيهِ مؤلفهُ على آثار الاب دوكسن (Duquesne) فوفَّق بين الاناجيل الاربعة وقسَّم التأملات تقسيماً سهلاً رائقاً وزاد عليها من الشروح ما رآهُ يوافق اغراض العالمين والاكليريكيين والخطباء واللاهوتيين والجدليين معاً. وقد جعل عمادهُ في هذه الشروح على مصابيح كنيستي الشرق والغرب وفطاحل المفسرين الحدثين. وهذا المجلد الاول يحتوي ٣٠ تأملاً على اسرار حياة المسيح منذ البشارة بيوحنَّا السابق الى بدء كرازتهِ

اما الكتاب الثاني فهو مبحث فلسفي عن حرِّيَّة اختيار الانسان بيَّن فيهِ مؤلفهُ الفاضل اغمض ما جاء في الفلسفة من المطالب عن اصل الشرّ وبيان رداءة الافعال البشريَّة وصدور الشرّ عن الارادة. وجعل ذلك على صورة محاورة تقرِّبهُ الى فهم الجميع وتزيل الشك عن المدارك في امور كثرت فيها اعتراضات المعترضين على حكمتهِ تعالى وقد فنَّدنا بعض هذه المشاكل غير مرَّة في المشرق

فنثني على همَّة صاحب هذين الكتابين ونطلب الى الله ان يجزل النفع بهما ويجازي كاتبهما خير جزاء ل. ش

شذرات

خميس الصعود او خميس الرشاش جواب على اقتراح المشرق (٣: ٥٢٦): ان لعادة خميس الصعود المشهور عندنا بخميس الرشاش (والعامَّة تقول خميس الرَّشْيش) شهرةً منذ قديم الزمن. اما سبب هذا الرشّ فلأفاضل بغداد من النصارى فيهِ آراء: فمنهم من يقول ان المسيح لما صعد الى السماء كانت سحابةٌ قد حجبتهُ عن الانظار انحلَّت ماءً بعد ذلك. وكما ان هذا الرأي لا يدعمهُ الانجيل ولا التقليد ولا احدٌ من المؤرخين الثقات فيُعدُّ بمنزلة حديث خرافة او من قبيل الترَّهات.

ومنهم مَن يقول بان المسيح قبل صعودهِ الى السماء قال هذا الكلام الشهير: اذهبوا الى العالم أجمع وبشروا بالانجيل للخليقة كلها فمن آمن «واعتمد» يخلص. ومَن لم يُؤمن يُدَن... ومن بعد ما كلمهم الربُّ يسوع ارتفع الى السماء (مرقس ١٦: ١٥ و ١٩). فيكون هذا الرشّ إشارة الى ذكر إقامة سُنَّة المعاد الذي من أنواع متحهِ الرشُّ. وهذا الرأي اصحُّ من ذاك واقبلهُ للعقل. غير اني وان كنتُ أجلُّهُ فلا استكفه..